تجوله مع متاعب وهموم المواطنين في مخيم الفارعة

* تلف موتور ضخ المياه فعطش السكان * الاهالي يعودون الى الاساليب البدائية لنقل المياه * جدل بين الوكالة واللاجئين حول صلاحية المعلبات الغذائية *

امضى سكان مخيم الفارعة للاجئين (٤٠٠٠نسمة) ثلاثة اسابيع صعبة بعد انحباس المياه عن منازلهم ، اثر عطب فني اصاب مضخة المياه واوقفها عن العمل.

تقرير / عاطف سعد

شح المياه ارغم الاهالي على نقلها من نبع الفارعة الذى يبعد ١ر٥ كيلومتر . واستخدموا اواني المطبخ والحمام لنقل المياه من قناة مكشوفة وموتورات مجاورة يملكها اهالي طوباس . كما تعرض السكان لاستغلال اصحاب الصهاريج. وقال الشاب عزام علي عضو الهيئة الادارية لمركز الشباب في المخيم :" باعوا متر المياه المكعب بسعر يتراوح بين ٥ - ٧ شيكل. مع العلم ان سعره ٢٠ اغورة فقط"! واشار عزام الى مضاعفات انحباس المياه فقال " ان الغالبية الساحقة من سكان المخيم هم اما من العمال او المزارعين الاجراء. وهؤلاء يحتاجون الى حمام يومي للاغتسال لكنهم لا يستطيعون. وصار المواطن يغتسل مره واحدة كل اسبوع او عشرة ايام. مع العلم ان المنطقة تتميز بارتفاع درجة الحرارة حيث تقع على مشارف الاغوار".

وزادت متاعب المخيم بعد قيام قسم مخصصات الاعاشة والتموين التابع لوكالة الغوث بتوزيع "معلبات" غذائية قال السكان عنها ، بانها غير صالحة للاستهلاك بسبب نفاذ وقت صلاحيتها.

وعلمنا بان المعلبات التي جرى توزيعها هي ١) رب البندورة من نوع (Pezzollo) وزن ٤٤٠ غرام من صنع ايطاليا. هذه المعلبات انتجها المصدر في ايلول ١٩٨٥ وتنتهي صلاحيتها في آب ١٩٨٦. اي مضى على انتهائها ١١ شهرا.

٢) معلبات رب البندورة من نوع (Ofra Rolli) وزن ٤٤٠ غرام من صنع فرنسا تنتهي صلاحيتها في عام ١٩٨٥.

٣) معلبات سردين تحمل ماركة Teddy صنع البرتغال . بوزن ١٤٥ غرام تنتهي صلاحيتها في عام ١٩٨٦.

عرضنا العينات الموزعة ، التي تسلمناها من الاهالي، على المسؤولين في وكالة الغوث. فنفى احدهم ،في البداية، ان تكون الوكالة قد وزعت معلبات رب البندورة من نوع Ofra Rolli اما بخصوص العينتين الاخريين فأكد بان الوكالة توزعها. "لكنها صالحة وجيدة من الناحية الصحية". وقد استند المسؤول في كلامه على تقرير صحي، قال، انه صدر عن معهد صحي تابع للامم المتحدة في جنيف". لكن المسؤول لم يشر الى اسم هذا المعهد او تاريخ صدور التقرير!

وذكر المسؤول بان هناك خطأ مطبعي وقع في المعلومات المطبوعة على العلب- الحافظة! وهذا يخص المصدر نفسه. وقال مصدر صحي في الوكالة " بان "صنيزه" المهني والانساني، مرتاح تماما، من توزيع المواد الغذائية، ولا داعي لقلق اللاجئين".

اما الاهالي فقد فقدوا ثقتهم، بما يوزع عليهم من معلبات غذائية. وقالوا، بان معظمها يبيعها لتجار محليين من الفارعة وبلاطة. فعلبة اللحم البقري من ماركة Safari تباع ب (٢،٨) شيكل، وعلبة السردين بنصف شيكل . واكدوا لمراسلنا ان توزيع هذه المواد يعود لاكثر من عامين. وتساءلوا :" اذا كان هناك خطأ مطبعي فلماذا يتكرر ؟"، وفي المقابل لم نسمع عن وقوع حوادث تسمم غذائي في المخيم حسب مصادر صحية مطلعة.

وعلى صعيد اخر ، اشتكى سكان المخيم من وجود "مكره صحية" تقع في الناحية الغربية، وقالوا بان هذه المكره، التي كانت في الاصل مزبلة، تحولت الى محرقة، تقع بين منازل مأهولة. وتزعج السكان بالهواء الملوث، الحارق!!

كما اشتكى سكان منطقة للعربية للمخيم من انعدام مجرى للمياه العادمة !! مع العلم انه لا توجد في المخيم شبكة مجاري. وكل ما هو موجود في هذا الاطار هي "قنوات مكشوفة" تحيط بالمخيم .

ان مجمل المتاعب دفعت بالسكان الى الاحتجاج. وقد وزع مركز شباب المخيم بيانا قصيرا حذر فيه من مغبة تناولهم لاي مواد غذائية "مشبوهه" جرى توزيعها مؤخرا. كما اعتصم حشد من الاهالي في مكاتب مدير وكالة الغوث لنطقة نابلس، وطالبوا بازالة المكرهه الصحية، واصلاح المضخة الحالية باسرع وقت، واضافة مضخة احتياطية تعمل في الظروف الطارئه، والتدقيق في توزيع المواد الغذائية المشكوك بسلامة معلوماتها.

وفي حديثه مع مراسلنا، ذكر المسؤول في وكالة الغوث، بانه وعد الذين قابلهم، بان مشكلة المياه، ستحل حتى موعد اقصاه صباح الاحد الماضي، وذلك باعادة المضخة بعد اصلاحها وصيانتها . وعلمنا بان المضخة عادت فعلا من "غرفة الانعاش"، لكنها لم تعمل حتى اعداد التقرير. والسبب يعود لان احدى قطع الغيار ما زالت غير متوفرة بعد.

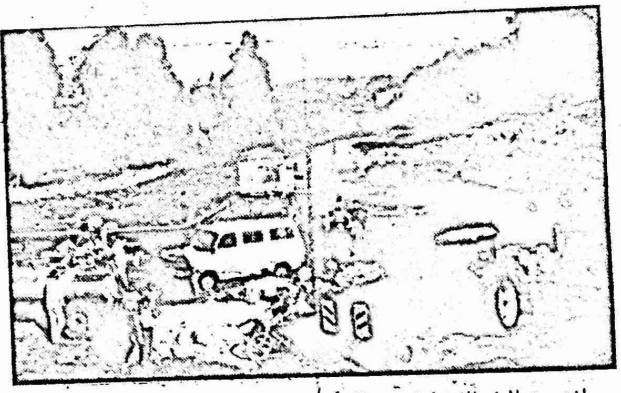

انحبست المياه ثلاث اسابيع . فلجأ الاهالي الى قناة الفارعة المكشوفة للتزود بها لمنازلهم او استعمالاتهم الشخصية !!

على الطريق

كي تصبح بئر اجمل

يحدث احيانا ان تسمع او تشهد حادثة تحرك عندك الكثير من الطفولة ، لقد حرك تبرع شباب ببناء سور في قرية ذكريات طفولة موضوعها مناقشات حول اصل الكرم او سر الجود كما سموه كم الشتاء الباردة والطويلة يتحلقون في قريتي حول كانون او القهوة في ديوان الحامولة. اذكر ان موضوع "سر الجود" من المواضيع المحببة للنقاش. قالوا هل الجود من الموجود ، او العود ، ام حرارة في الجلود ؟! كانوا ينقسمون بين مؤيد ومعارض ذاك موردين الادلة والبراهين ودون التوصل الى حسم في النقاش في وقت اخر وربما مكان اخر.

واعود الى الحادثة محركة الذكريات هذه. تحلم قريتي منذ قليلة بتنفيذ جملة من مشاريع اعمار وخدمة،بينها تسوير القرية على حرمة الاموات . لكن التحفظ من تنفيذ المشروع كان يتصدر مرة يطرح فيها بسبب ضخامة نفقاته قياسا لقدرات القرية واولويات مشاريع اكثر ضرورة كالطرق والماء والكهرباء والمدارس

اخيرا طرح الشباب فكرة جمع تبرعات لتسوير هابسلك يلتف حديدية وبعمل تطوعي . وقبلت الفكرة بترحاب. لكن متعهد نصب المياه تبرع بحفر اساسات السور وببضع سيارات نحاته. وعقد المجلس القروى لقاءا مع عمال طوبار يملكون من الدنيا سواعدهم امتار من خشب الطوبار ، والكثير من المسؤوليات العائلية. احدهم لسبعة اطفال اكبرهم لم يكمل الرابعة عشرة. تبرع العمال وخشبهم في بناء خمسين مترا من السور لكل واحد ، كما تبرع المجلس بمئة متر اخرى . وهكذا صار ممكنا بجمع تبرعات نحاتة مثلا ، وغيرها تنفيذ هذا المشروع.

استرجعت انطباعي مبادرة هؤلاء العمال وتضحيتهم ، فهي ، صغيرة بمقاييس اخرى ، الا انها كبيرة ، وكبيرة فعلا بقياس امكانياتهم ومسؤولياتهم . لكن هل يمكن التساؤل تحت اي بند الجود السابقة وضع تبرعهم وتبرع الاخرين معهم ؟!

باعتقادى ان المسألة اكثر شمولا . فهؤلاء شبوا ونضجوا في واقع يطمع فيه غرباء ، ويعبر جانب انساني من تبرعهم عن عزم الاجيال الشابة بوطنها ، بترابه واهله وعن استعداد للبذل والعطاء يلزم للمحافظة عليه وصونه وجعله أجمل. وانه لامر بالغ الدلالة ان من يملكون سواعدهم لا غير هم السباقون في هذا المضمار وفي كل مرة.

- ابو وديع

نوادي الاطفال الصيفية :

فعاليات لربط الاطفال بمجتمعهم وبي

شهدت نوادى رام الله والبيرة وكفر نعمة ورمون وطولكرم ودير غسانة الصيفية للاطفال ، الاسبوع الماضي جملة من الفعاليات لربط الاطفال بمجتمعهم وبيئتهم وتعريفهم بجوانب هامة فيهما.

حيث تم تنظيم زيارات للمنطقتين الصناعيتين في رام الله والبيرة ، قام بهما عشرات الاطفال المشتركين في نوادى رام الله والبيرة وكفر نعمة ، اطلعوا خلالها على ظروف عمل آبائهم واخوتهم وجيرانهم في المصانع المحلية ، واخذوا فكرة بسيطة عن كيفية تصنيع بعض المنتجات.

اطفال من طولكرم يشاركون في النادى الصيفي

وفي البيرة ايضا ، استضاف القائمون على النادى ٦٠ من أولياء امور الطلاب في لقاء مفتوح مع المرشدين ، لاطلاع الاباء على الفعاليات التي يمارسها ابناؤهم ، وتجولوا في اقسام النادى ، وبحثوا وسائل تطوير مركز تجمع ابنائهم لتأمين استمراريته على مدار العام . واستمعوا الى باقة اغاني قدمها الزجال الشاب ثائر البرغوثي.

وفي رمون ، حيث اف يضم ١٠٠ طفل وطفلة بي ناديهم ثمانية من والمشرفات ، جرى تنظيم ر الاسبوع الماضي ، الى م المرابعة ، غربي القرية ، ل حادثة عام ١٩٦٨ ، يعتبر تاريخية في حياتها ،

وفي طولكرم ، يقو الصيفي بتنظيم جولا للاطفال المشاركين ، تتض والاماكن التاريخية ومخيما ، اضافة الى النشاطات والترويحية والرياضية ال ويضم النادى ٩٠ طفلا وطف على نشاطاتهم ١٣ مرشدا و ووزع الاطفال على اربع مجمو وفي دير غسانة قام ناديها النادى الصيفي برحلة الى حرش مشرفين برحلة الى حرش الم ، تخللها برنامج ترفيهي و وتجدر الاشارة هنا الاغاثة الطبية الفلسطي الاشراف الطبي المجاني و المشاركين في النوادى ، و الجانب الوقائي لمنع انتش الساربة والمعدية منها.